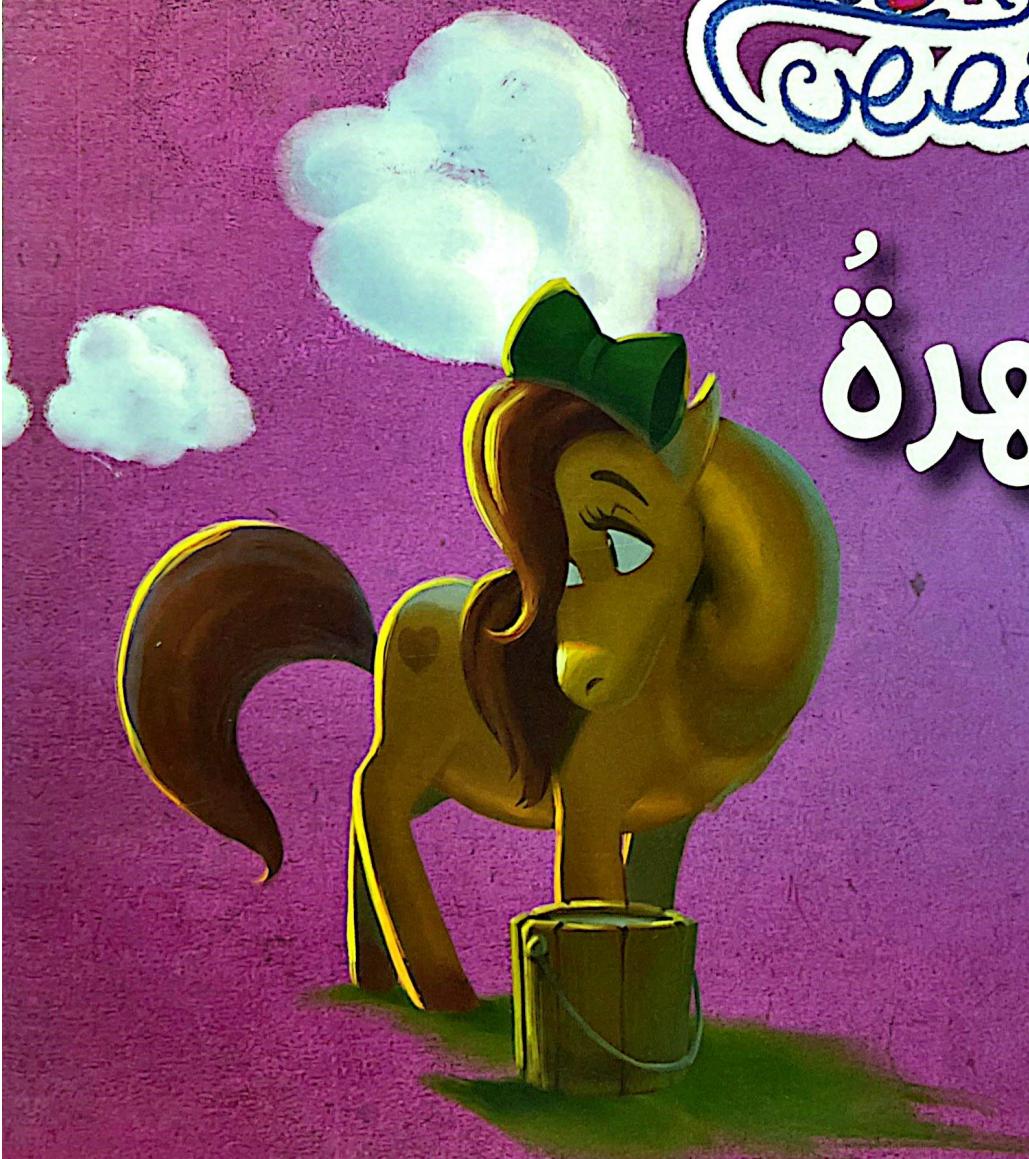




# الفَرْسُ مُهْرَةٌ



تأليف: فاطمة خوجة  
رسوم: أمير مجدي

فازَتْ ..

فازَتْ ..

لقد فازَتْ !





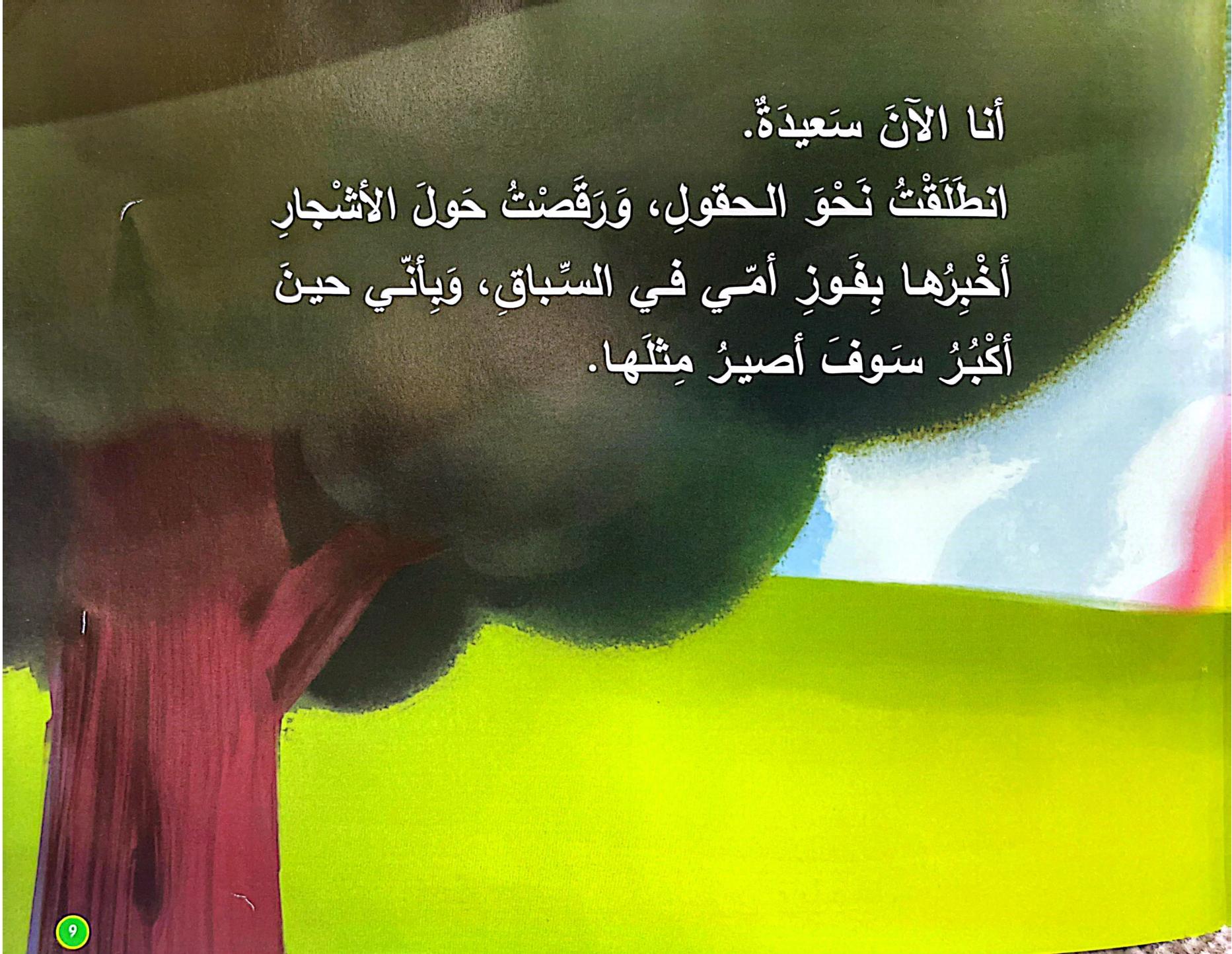
صَهَّلْتُ بِسَعَادَةٍ وَأَنَا أَقُولُ: هَذِهِ الْفَرَسُ  
هِيَ أُمِّي، نَعَم.. أُمِّي أَنَا مُهْرَةُ..  
هَتَفْتُ: أُمِّي.....  
ضَاعَ صَوْتِي فِي الزَّحَامِ !!

لَكِنَّ أُمِّي رَأَتِي، فَمَدَّتْ عُنْقَهَا  
الطَّوِيلَ، وَلَامَسَتْ أَنْفِي بِأَنْفِهَا.



أنا الآن سعيدة.

انطلاقت نحو الحقول، ورقصت حول الأشجار  
أخبرها بفوز أمي في السباق، وبأني حين  
أكبر سوف أصير مثلها.





لَازَمْتُ أُمِّي طَوَالَ الْوَقْتِ. أَحِيَانًا تَخْبُ، فَأَخْبُ مَعَهَا..



وَآخْرَى تَجْرِي، فَأَجْرِي وَرَاءَهَا..



وَهِينَ تَقْفِرُ أَقْفِرُ مِثْلَهَا.

تَأْكُلُ الْعَشْبَ بِبُطْءٍ وَآكُلُ مِثْلَهَا،



تَشْرُبُ المَاءَ، وَأَشْرُبُ مِثْلًا،



حين تساعد الآخرين أفعل مثلها،  
وكذلك عندما تلقى التحية عليهم،  
ألقي التحية مثلها تماماً.



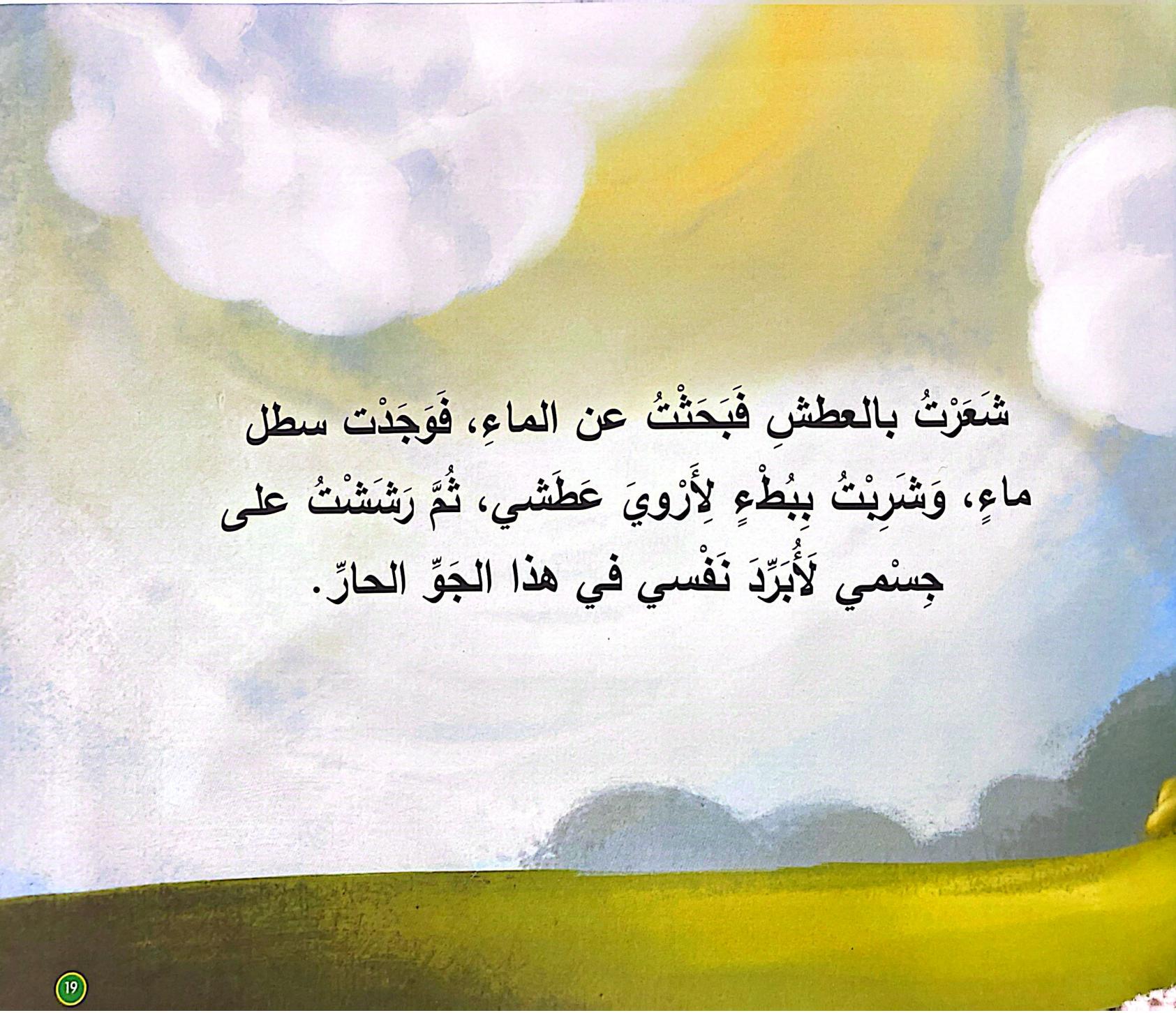
فِي يَوْمٍ، كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ صَدِيقَاتِي، وَهَانَ وَقْتٌ  
تَنَاؤلِ الْعُشْبِ الَّذِيْذِ، تَذَكَّرْتُ أَنْ آكُلَ طَعَامِي  
بِبُطْءٍ كَمَا عَلِمْتُنِي أَمِّي.



أَكَلْتُ الْلُّقْمَةَ الْأُولَى، وَيَعْدَ بِلْعِهَا، أَرَدْتُ تَنَوُّلَ الْلُّقْمَةِ  
الثَّانِيَةِ، وَإِذْ بِصَدِيقَاتِي يَاكْلُنَّ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ،



وَيَنْهَيْنَ طَعَامَهُنَّ وَيَذْهَبْنَ لِلَّعِبِ، وَلَكِنَّنِي أَكْمَلْتُ  
طَعَامِي وَمَضَغْتُهُ جَيِّدًا، ثُمَّ لَحِقْتُ بِهِنَّ لِلَّعِبِ..



شَعَرْتُ بِالْعَطْشِ فَبَحَثْتُ عَنِ الْمَاءِ، فَوَجَدْتُ سُطْلَ  
مَاءٍ، وَشَرِبْتُ بِبُطْءٍ لِأَرْوَيَ عَطْشِي، ثُمَّ رَشَّثْتُ عَلَى  
جِسْمِي لَأُبَرِّدَ نَفْسِي فِي هَذَا الْجَوَّ الْحَارِّ.

عُدْتُ إِلَى الإِسْطَبْلِ، وَتَمَدَّدَتْ قُرْبَ أُمِّي،  
وَقَصَصْتُ عَلَيْهَا مَا حَدَثَ مَعِي الْيَوْمَ.



تَفَاجَأَتْ بِأُمّي تَنْهَضُ مِنْ مَكَانِهَا  
وَتَقُولُ: «يَا لَهُ مِنْ شُعُورٍ رَائِعٌ !!  
كَمْ أَحْبَبْتُ يَا مُهْرَتِي !!»



قُلْتُ: «نَعَمْ»، أَرِيدُ أَنْ أُصْبِحَ  
سَرِيعَةً وَقَوِيَّةً، وَلَكِنْ كَيْفَ؟



قالَتْ: «تَذَكَّرِي، كُلّمَا كَانَ  
طَعَامُكِ جَيِّدًا، وَتَدْرِيبُكِ مُسْتَمِرًا  
فَإِنَّكِ تَزدادِينَ قُوَّةً وَجَمَالًا».



قُلْتُ: لَكُنَّ صَدِيقَاتِي يَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ الْمَاءَ بِسُرْعَةٍ،  
وَأَخَافُ أَنْ يُصْبِحْنَ أَقْوَى مِنِّي، وَيَفْزُنَ هُنَّ بِالسُّبَاقِ.



رَدَّتْ أُمِيْ: مُهَرَّتِي، لَا تَنْظُرِي إِلَى مَا يَفْعَلُهُ  
الآخرون؛ فَهُوَ لَيْسَ صَحِيْحًا دَائِمًا،  
افْعَلِي فَقَطْ مَا تَعْتَقِدِينَ أَنَّهُ الصَّوابُ.





جاءَ يوْمُ السَّبَاقِ الَّذِي انتَظَرْتُهُ، وَاشْتَرَكْتُ بِهِ، وَفَزْتُ فِيهِ.

وَسِمِعْثُ أَمّي تقولُ :

فازْتْ ...

فازْتْ ...

مُهْرتي البَطَلَةُ .. فازْتْ !!

